

الخصائص

فإن قلت : فكذلك أيضا يد ودم وأخ وأب وغَد وفَم ونحو ذلك ألا ترى أن الجميع تجده متصراً فا وفيه ما حُذِف منه وذلك نحو أَيْدٍ وَأَيْادٍ وَيَدَيَّ وَدِمَاءٍ وَدُمَيَّ وَأُدْمَاءٍ والدَمَاءِ في قوله فإذا هي بِعِظَامِ وَدَمَاءٍ وَإِخْوَةٍ وَأَخْوَةٍ وَأَخَاءٍ وَأَخْوَانٍ وَأَبَاءٍ وَأَبْوَةٍ وَأَبْوَانٍ وَغَدٍ وَأَبْوَانٍ بِلَاقِعٍ وَأَفْوَاهٍ وَفُؤَيْهِ وَأَفْوَاهٍ وَفُؤُوهَ وَفُؤُوهَاءَ وَفُؤُوهَ قيل : هذا كله إن كان قد عاد في كل تصرّف منه ما حذف من الكلمة التي هي من أصله فدلّ ذلك على محذوفه فليست الحال فيه كحال خُذٍ من أخذ ويأخذ . وذلك أن أمثلة الفعل وإن اختلفت في أزمنتها وصيغها فإنها تجرى مجرى المثال الواحد حتى إنه إذا حُذِف من بعضها شيء عُوِّض منه في مثال آخر من أمثلته ألا ترى أنهم لمّا حذفوا همزة يُكْرِم ونحوه عوّضوه منها أن أوجدوها في مصدره فقالوا : إكراما . وكذلك بقيّة الباب . وليس كذلك الجمع (والواحد) ولا التكبير والتصغير (من الواحد) لأنه ليس كل واحد من هذه المثُل جاريا مجرى